# الورقة المفاهيمية

## المؤتمر الدولي حول واقع حقوق الطفل في أوقات الحرب والأزمات من أجل أطفال فلسطين والعالم: إحياء اتفاقية حقوق الطفل في أوقات الأزمات ضرورة عالمية لتحقيق العدالة الدولية

## برعاية دولة الأستاذ الدكتور رامي الحمد الله، رئيس الوزراء الأسبق ونائب رئيس مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية

## التاريخ 29 + 30 / 4 /2025

**الجهة المستضيفة:** المعهد الفلسطيني للطفولة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين

**المنظمون:** المعهد الفلسطيني للطفولة، جامعة النجاح الوطنية ,الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة، والشبكة العربية للطفولة المبكرة (ANECD)، والشبكة الدولية للطفولة والسلام (INPB)، والائتلاف الدولي للطفولة المبكرة (ECPC) .

**الخلفية:**

تعدّ حماية حقوق الأطفال في أوقات الحرب والأزمات حجر الأساس في القانون الدولي، ويتجلى ذلك في الاتفاقيات الدولية مثل: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) واتفاقية جنيف الرابعة، وتؤكد هذه الأطر على ضرورة ضمان وصول الأطفال إلى الحماية والتعليم والرعاية الصحية وفرص التنمية، حتى في أشد الظروف صعوبة.

وتقود منظمات عالمية بارزة مثل اليونيسف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية مبادرات للدفاع عن هذه المبادئ، من خلال الدعم الفني والشراكات الاستراتيجية مع السلطات الوطنية لضمان الامتثال لإطار حقوق الطفل.
وتتطلب حقيقة تصاعد النزاعات وممارسات الإبادة الجماعية ضد الأطفال استجابة عالمية لا لبس فيها. يهدف هذا المؤتمر إلى توحيد الأصوات العالمية للدفاع عن حقوق الأطفال وتحقيق العدالة، وخلق أطر عملية وأدوات لتنمية الطفولة المبكرة في ظل الحروب وآثار الاحتلال والعنف الممنهج والمستمر على الأطفال، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

في عالم يتأثر فيه أكثر من 400 مليون طفل بالحرب، يتعين علينا تبني نهج جديد وموحد لحماية حقوق الأطفال، بعيدًا عن ازدواجية المعايير والأجندات السياسية.

## الإطار التاريخي:

تم إبراز الارتباط الجازم بين تنمية الطفولة المبكرة، وبناء السلام، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الطفل خلال المؤتمر الدولي الأول لتنمية الطفولة المبكرة: "الأطفال والسلام والأمل" الذي نظمه المعهد الفلسطيني للطفولة في جامعة النجاح الوطنية خلال نوفمبر 2019، بالشراكة مع منظمات وطنية ودولية، حيث سلط المؤتمر الضوء على تقاطع علوم الأعصاب والتعليم والصحة كميادين أساسية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة، مع التأكيد على الآثار المدمرة للحروب والاحتلال والعنف المنهجي المستمر على الأطفال.

وعبّر مجتمع الطفولة المبكرة العالمي مرارًا عن قلقه بشأن تزايد حجم الأزمات المتعددة التي تؤثر على الأطفال حول العالم، وخاصة في فلسطين. وتعزز هذه الأزمات الحاجة الملحة لمعالجة انتهاكات حقوق الأطفال خلال الحروب والأزمات لإحياء وتعزيز الاتفاقيات والمعاهدات القائمة، وتزويدها بأدوات عالمية جديدة لتطبيقها.

وفي سبتمبر 2023، عقد الائتلاف الدولي للطفولة المبكرة" (ECPC) والشبكة الدولية للطفولة والسلام (INPB)، بدعم من بعثات الأمم المتحدة من أيرلندا وكولومبيا وتشيلي، اجتماعًا رفيع المستوى في الأمم المتحدة. أكدت هذه الفعالية القوة التحويلية للتنمية المبكرة للأطفال في تعزيز السلام والاندماج الاجتماعي وحددت الإجراءات العاجلة للدول الأعضاء، بما في ذلك:

- المناصرة من أجل قرار الأمم المتحدة بشأن تنمية الطفولة المبكرة وبناء السلام.
- تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة 3 و4 و5 و16 من خلال إصلاح السياسات العامة وضمان الوصول الشامل إلى الخدمات.
- تعزيز الشراكات لتنفيذ وتوسيع برامج تنمية الطفولة المبكرة التي تعزز ثقافة السلام وتحمي الأطفال في المناطق التي تتعرض للاحتلال والحروب.

منذ هذا الاجتماع، شهد العالم تصاعداً لموجات الهجوم مع آثار مدمرة على 473 مليون طفل، بما في ذلك الأطفال الفلسطينيين الذين يعانون من الاحتلال منذ عام 1948.

في أغسطس عام 2024، نظمت مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي، تحت مظلة الشبكة الفلسطينية للطفولة المبكرة (PNECD) والشبكة العربية للطفولة المبكرة (ANECD)، مؤتمر دولي حول تأثير الحرب على غزّة على الأطفال الفلسطينيين: حيث كانت بعنوان"الصمود رغم الإبادة الجماعية". كشف خلاله عن الآثار الكارثية للإبادة الجماعية في غزة، حيث قُتل أكثر من 50,000 شخص، 45% منهم أطفال. لا يزال الآلاف مفقودين تحت الأنقاض، وعشرات الآلاف مصابون، مع وجود أطفال مصابين، وأسر مدمرة، ومعدل عالٍ من بتر أحد الأطراف.

وفوق كل ذلك تم ايقاف عمليات "الأونروا" من قبل الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب غزة، في انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية التي تحمي الأطفال في مناطق الحروب. تسبب هذا التعليق في تعطيل التعليم والرعاية الصحية والخدمات الوقائية للشرائح السكانية الضعيفة، مما فاقم الظروف الصعبة التي يواجهها الأطفال وعائلاتهم.

## عن المؤتمر:

يتطلب هذا الوضع غير المسبوق نهجًا عاجلاً للعمل العالمي لحماية حقوق الأطفال، من خلال الدعوة للمسؤولية دون معايير مزدوجة أو أجندات سياسية أخرى. يبني المؤتمر المقترح لعام 2025 على سلسلة من البرامج والمبادرات والمؤتمرات التي تعالج الأزمة العالمية المتزايدة التي تؤثر على مئات الملايين من الأطفال الذين يعيشون في المناطق التي تتعرض لحروب وإبادة جماعية. يطمح المؤتمر إلى أن يكون منصة تحوّل، تحفز العمل الملموس وتبعث الأمل للأطفال الذين يعيشون في ظل الأزمات. يهدف المؤتمر إلى تحويل الوعود إلى نتائج ملموسة، تمهيدًا لمستقبل أكثر إشراقًا وأكثر عدالة للأطفال في جميع أنحاء العالم.

إن اختيار نابلس، المدينة التاريخية التي تمثل التناغم بين الأديان والتلاحم الاجتماعي، يعكس التزام المؤتمر بتعزيز السلام والتضامن.

## الأهداف:

- تحليل التأثيرات متعددة الأبعاد للحروب والأزمات على تنمية الطفولة المبكرة، مع دمج رؤى من علوم الأعصاب وعلم النفس ودراسات الصدمات، وتقديم مفهوم "نزع الطفولة" كإطار لفهم نزع الإنسانية الممنهج للأطفال في النزاعات.
- تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الطفل وتقديم شهادات مباشرة من المناطق التي تعرضت للحروب لإبراز الثغرات في تنفيذ الاتفاقيات الدولية.
- مناقشة الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال كحرمان متعمد من الشروط اللازمة لتنمية الطفولة المبكرة، باعتبارها انتهاكًا للالتزامات الدولية وجرائم تصنف أنها الإبادة الجماعية.
- عرض نهج بناء السلام والمصالحة المتمحورة حول الطفل، مستفيدين من دراسات حالة عالمية مثل تجربة أيرلندا الشمالية.
- صياغة خارطة طريق لتعزيز المناصرة والشراكات بين المؤسسات الفلسطينية والدولية، وحشد الدعم من الجهات المانحة العالمية.
- تسليط الضوء على الحاجة الماسة إلى حماية حقوق الأطفال في مناطق الحروب والأزمات من خلال التدخلات العملية.
- مراجعة الآليات الحالية لتنفيذ ومراقبة احترام وحماية حقوق الطفل من قبل الدول الأطراف، مع التأكيد على تطبيق عادل وغير تمييزي.
- اقتراح خارطة طريق عالمية للدعوة إلى الأمم المتحدة والوكالات الدولية وتطوير شراكات برامجية بين المؤسسات الفلسطينية والمنظمات الإقليمية والدولية.

## أبرز ملامح المؤتمر:

**المكان:** نابلس، مدينة تاريخية ترمز للتناغم بين الأديان والتلاحم الاجتماعي، تقدم بيئة ملهمة لتعزيز الدعوة لبناء السلام وحماية حقوق الأطفال.

**البرنامج:** يشمل البرنامج كلمات رئيسية، وشهادات شخصية، وحلقات نقاش مع الخبراء، ومعرض "روح الرّوح" في ساحة الشّطرنج/ كلية الفنون الجميلة ، يعرض ما قدّمته و تقدمه المؤسسات فيما يخص حقوق الطفل الفلسطيني أثناء الحرب على غزّة.

**المشاركون**: سيجمع المؤتمر خبراء دوليين ومحليين في تنمية الطفولة المبكرة والقانون، وصناع القرار، والمانحين، وقادة المنظمات العالمية لتنمية الطفولة المبكرة.

## الأركان الرئيسية للمؤتمر:

- الحماية والصمود: حماية الأطفال في الأزمات والحروب
- تلبية الاحتياجات الفورية وطويلة الأجل للأطفال في مناطق الحروب والأزمات، بما في ذلك ضمان التعليم والصحة والرفاه النفسي.
- النظام القانوني الدولي وأهمية التدابير الوقائية بموجب القانون الدولي لحماية حقوق الأطفال.
- استراتيجيات بناء الصمود من خلال نهج تقوده المجتمعات المحلية.
- المناصرة والمساءلة: دعم أطر حقوق الطفل
- تعزيز تنفيذ الاتفاقيات الدولية ومساءلة المنتهكين.
- تمكين قدرة القانون الجنائي الدولي من الاستجابة لانتهاكات حقوق الأطفال.
- تضخيم أصوات المجتمعات المتضررة في المنصات العالمية لتحديد أولويات حقوق الطفل في السياسات.
- سد الفجوات من خلال الشراكات
- تعزيز التعاون بين المنظمات المحلية والإقليمية والدولية لتطوير تدخلات مبتكرة وقابلة للتوسيع في تنمية الطفولة المبكرة وحماية حقوق الطفل.
- عرض نماذج وبرامج ناجحة تعالج التأثيرات متعددة الأبعاد للأزمات على الأطفال.